

1 - عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (1) - الشيخ سعد

بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد هذا هو المجلس الاول آآ بعون الله تعالى من مجالس التعليق على كتاب آآ اعتقادي اهل الحديث المعروف في اعتقاد السلف اصحاب الحديث للامام الحافظ ابي عثمان الصابوني وهو كتاب - 00:00:00 مشى فيه مصنفه على طريقة السلف وحكى فيه اجماع من ادركه من العلماء على هذا المعتقد اعتقاد السلف واصحاب الحديث او السلف اصحاب الحديث. اسم الكتاب اعتقاد او عقيدة السلف اصحاب الحديث - 00:00:30 كلمة ولم يعطفها بالواو بل اه اردفه عطف البيان السلف اصحاب الحديث. والمراد اعتقاد لان اصحاب الحديث كانوا لقب معتقد السلف لان الناس كانوا في ذلك الزمان آآ القابهم آآ اما لقب الجهمية او المعتزلة او الرافضة او الخوارج الحروية - 00:00:50 آآ وهكذا المذاهب هذه ويقابلهم اعتقاد السلف ويلقب اهل الحديث دي يلقبون في فترة من الفترات بالحنبلة لان الامام احمد قام اعتقاد السلف ونصره ونسب اليه والا فهو كما قال ابن تيمية رحمه الله - 00:01:30 ليس انما الاسم لاحمد والاعتقاد للائمة كلهم. ما لك والشافعي يعني الثوري والواجاعي كل هؤلاء لكنه انما نسب لاحمد لانه لما قام في وجه الجهمية وصار اه مم ينتسب اليه الناس والعلماء واهل الحديث ونسبتهم لاهل الحديث - 00:02:00 لانه كان آآ هذا المذهب شوفوا الكراسي يا شيخ. طلعوها وحطوها هنا ما يخالف. ايه. ايه آآ كان آآ الناس على معتقد السلف اهل الحديث واما انا معتقد ما يقابله من اصحاب - 00:02:30 تقابلهم من اصحاب البدع. ولذلك لما قيل للامام احمد وابن الذين وغيرهم عن آآ الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الذي ورد في الحديث تسميتها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحديث على الحق ظاهرين قالوا من هم؟ قالوا اهل الحديث يعنون باهل الحديث اصحاب - 00:03:00 هذا المعتقد الفرقة الناجية لانهم هم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما ذكر وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. ان كان على مثل ما انا - 00:03:30 واصحابي هذا هو معتقد اهل الحديث اهل السنة ولما ذكر التفرق قال ستفترق هذه الامة على فرقة ايضا قال هم آآ اهل قال صلى الله عليه وسلم هم الجماعة. بين انهم الجماعة. تفضل يا شيخنا - 00:03:50 في هنا مكان ايه قم يا عبد الله فقال هم الجماعة. وفي الحديث الاخر لما ذكر افتراق الامة قال من هي اختلاف كبيرا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فتبين ان الجماعة هم - 00:04:10 هم من كان على سنته وعلى طريقة اصحابه. وبين ان اهل السنة قال من لزم سبيله هم الذين على السنة وانهم هم الفرقة الناجية وانهم هم الذين هم على مثل ما كان عليه وانهم هم الطائفة المنصورة الظاهرين على الحق - 00:04:40 عليه حتى تقوم الساعة الدالة على هذا كثيرة للدالة على هذا كثيرة على لزومهم كما في قوله عز وجل ومن يشاق الرسول من بعده ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. فسبيل المؤمنين - 00:05:00 الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهم الذين اعائهم الله عليهم بقوله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات به تحتها الانهار. فبين انهم من كان -

متابعا للسابقين الاولين المهاجرين والانصار. الذين اتبعوهم باحسان. وهكذا صنف الشيخ اسماعيل ابو عثمان اسماعيل الهروي هذا الكتاب وسماه بهذا الاسم حسب المشهور المعروف حسب المشهور المعروف. هذه الكراسي شيلوها - [00:05:40](#)

انهم اعتقاد السلف اصحاب الحديث. اما المصنف فهو الامام الحافظ ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن النيسابوري بلدا اه الصابوني

صنعة. لانه كان اه هو واباه كانوا يعملون الصابون وكان اماما حافظا مفسرا فقيها محدثا شافعي - [00:06:10](#)

كان يلقب بشيخ الاسلام. يلقب بشيخ الاسلام. ولد رحمه الله سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة من الهجرة في بوشنت وهي من نواحي هراء هناك آ قال ابو عبد الغافر الفارسي بتاريخ نيسابور كان ابوه عبدالرحمن ابو نصر من كبار الواعظين بني سابور - [00:06:40](#)

ففتك به لاجل التعصب والمذهب وقتل. يعني هناك كان كانت حرب شعواء في تعصب الناس الجهمية ففتكوا بهذا الواعظ. آ عبد الرحمن والد الشيخ اسماعيل. وكان هذا ابن سبع سنين. اجلس في مجلس والده - [00:07:10](#)

الوعد وهو ابن سبع سنين رحمه الله كان آ آ يعني آ عالما من خاصة وانه تولاه الامام ابو الطيب الشافعي المعروف بالصلوكي وتولاه تربيته وتنشأته وتعليمه واستفاد من جماعة من العلماء في وقته حتى قيل انه جلس سبعين سنة في مجالس التعليم -

[00:07:40](#)

الوعظ آ ورحل في طلب العلم والحديث آ وحتى يقول مما قيل من كثرة سماعه انه سمع الحديث بنيسابور بسرخس وبهراة وبالشام وبالحجاز وبالجبال هناك. يعني يجيب جبال ما وراء اه الشرق وحدث في البلدان وسمع الحديث الكثير حتى قال مقولة مشهورة -

[00:08:10](#)

ما رويت خبرا ولا اثرا في المجلس الا وعندي اسناد وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة المكتبة يعني ها وما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس الا على الطهارة. فكان رحمه الله الحسن السميت - [00:08:40](#)

عمل والاعتقاد والوعظ وشهرته كبيرة في هذا. اما اعتقاده فهو على اعتقاد السلف على طريقة اهل الحديث رحمهم الله قال البيهقي وهو من من اقرانه قال فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل عصره كلهم مدعنون - [00:09:00](#)

لعلو شأنه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف. وقال التاج السبكي طبقات الشافعية كان مجمعا على دينه وسيادته وعلمه لا يختلف عليه احد من الفرق توفي رحمه الله آ سنة تسع واربعين واربع مئة آ على كل هذا - [00:09:30](#)

هو موجز عن آ التعريف به ولذلك احببنا ان نقرأ بهذا الكتاب الذي مؤلفه في هذه او في هذا الوصف من العلم والديانة كالمنزلة وقد ذكر في هذا الكتاب نفسه رحمه الله انه يعني اعتقاد اهل الحديث والسلف وذكر - [00:10:00](#)

جملة كبيرة من من اسامي ائمة السلف الذين هم مجمعون على هذا المعتقد سيأتينا في اثناء القراءة في هذا في اواخره يذكر اسماء اه جملة من ائمة السلف الكبار المشاهير المجمعون على هذا المعتقد. هذا - [00:10:30](#)

او المعتقد الذي فيه يحكيه على سبيل حكاية الاجماع. فنبدا بعون الله تعالى وتوفيقه واكثر هذا الكتاب لا تحتاج الى شرح. فممر عليها مروراً لانها شارحة نفسها. لكن بعضها يحتاج قد يحتاج الى تأكيد او تنبيه على حتى لا يغفل عنها احد او توضيح. وبالله التوفيق ونستمر - [00:10:50](#)

يبدأ منه العون آ انه جهد كريم. سامع يا شيخ؟ صفحة مئة وخمسة وخمسين الف؟ من مئة وخمسة وخمسين. نعم بداية النص

المحقق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف -

[00:11:20](#)

الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا بعض القضاة. من هذا صاحب السند. صاحب النسخة كتب اسناده الى المصنف ما يخالف يقرأ الاسناد. قال المصنف رحمه الله

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق هذا الناسخ - [00:11:40](#)

هذا سند الناسخ الى المصنف سيأتي نده. نعم. نعم. اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابراهيم ابن محمد ابن مفلح

الصالح الحنبلي اجازة مشافهة. قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن - 00:12:10

ابن احمد ابن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا. قال اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد ابن عمر ابن شكر وابو عبدالله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين. قال الاول - 00:12:30

قال اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي سماعا قال انبأنا ابو الفتح عبدالله ابن ابن احمد اجازة وقال الثاني انبأنا احمد بن عبد الدائم واخبرنا المحدث تاج الدين محمد ابن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن - 00:12:50

محمد ابن بردس البعري في كتابه قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن الخباز شفاها قال اخبرنا احمد من دائم قال اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سماعا قال - 00:13:10

ابن عبدالواحد ابن علي ابن سرور المقدسي. هذا المعروف صاحب عمدة الاحكام. الحافظ المعروف. نعم الله اليكم. قال قال انبأنا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني. قال حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان - 00:13:30

مع اسماعيل ابن عبد الرحمن اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكره. وقال واخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم ابن محمد ابن الفرات الحنفي اجازة مشافهة. قال انبأنا محمود بن خليفة بن محمد. قال انبأنا محمود بن - 00:13:50

خليفة ابن محمد ابن خلف المنبجي اجازة قال انبأنا جمال عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر هذه قال الحمد لله رب العالمين. سنده عن المصنف. قال قال المصنف نعم. نعم احسن الله اليك. قال المصنف رحمه الله - 00:14:10

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد لما وردت آمد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام. وزيارة قبر النبي محمد صلى الله عليه وعلى - 00:14:30

اله واصحابه الكرام. سألتني عن مسألة الزيارة تعرفون محل خلاف يعني قصد شد الرحال لزيارة محل خلاف بين الفقهاء والظاهر والله اعلم ان ان عزم الشد ان يسافر لاجل الزيارة القبر احدا - 00:14:50

من الصالحين ولو كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ انه لا يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لم يجزها النبي صلى الله عليه وسلم شد الرحل سفرا الا لهذه الثلاثة مساجد قال للمسجد الحرام المسجدي هذا - 00:15:10

المسجد الحرام والمسجد الاقصى. وهذا هو الاظهر والارجح. والقول الثاني جواز ومن من يظهر انه ممن يجيزه الشيخ المصنف لذلك ذكر شيخ الاسلام في يقول كان معكم في الحاشية. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول السفر الى غير المساجد الثلاثة من قبلنا وائر نبي ومسجد وغير ذلك - 00:15:30

ليس بواجب ولا مستحب. بالنص والاجماع. والسفر الى مسجد نبينا صلى الله عليه وسلم يعني المسجد قصد المسجد مستحب بالنص والاجماع. وهو مراد العلماء الذين قالوا تستحب زيارة قبره بالاجماع. فهذا هو الذي اجمع عليه الصحابة والتابعون ومن بعدهم - 00:16:00

اه من المجتهدين يعني المقصود به ان يكون قصده اصاله زيارة المسجد. اه ويكون زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في السفر تبعا. اما اذا كان في المدينة او عنها دون مسافة قصر. فيستحب - 00:16:20

الذهاب لزيارته والسلام عليه صلى الله عليه وسلم اذا كان في المدينة او عنها مسافة دون القصر ان يرحل لاجلي السلام عليه بمعنى انه يذهب لاجل السلام عليه فهذا محل اجماع - 00:16:40

واما تقصد زيارة المسجد نفسه للصلاة فيه فهذا ايضا جائز بالاجماع وتكون تقصد الزيارة معه تبعا. وما سواه من المساجد لا يرحل اليه الا الثلاثة مسجد مكة مسجد المدينة ومسجد بيت المقدس هذه المعروفة - 00:17:00

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين - 00:17:30

ولهم المراد بالسلف هنا قيده بالصالحين لان مطلق السلف في اللغة هو من مضى واسلافك من مضى ومن اهله قد يكونوا صالحين او غيرهم لكن المراد هنا بالسلف الصالحين هم الصحابة ومن تبعهم باحسان. من الصحابة - 00:17:50

ومن تبعهم باحسان. نعم. قال المصنف رحمه الله انه ونأوا عما يضادها وينافيهما جملة المصدقين المتقين توالو في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركة وخيرها. وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها. واستمسكهم بها وارشاد العباد اليها - [00:18:10](#)

عليها فاستخرت الله تعالى. لاحظ هذه الصفات على هذا المعتقد. وما كان عليه السلف. ننتبه له قال ها الذين مضوا عليها ائمة الدين وهدوا ودعوا الناس اليها ونهوا عما وعدو ونافحوا عنها وادوا بها وعادوا فيها وبدعوا من خالفهم فيها وكفروا من - [00:18:40](#) يعني عن علم ثم انهم نالوا فضيلة دعوة الناس اليه او الاستمسك بها رحمهم الله. نعم. قال المصنف رحمه الله فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع به - [00:19:10](#)

الالباب والابصار. والله سبحانه يحقق الظن. وينزل علينا المن بالتوفيق. والاستقامة على سبيل الرشاد والحق وفضله. قلت رحمه الله رحمه الله. هذا من النص من النصح للمسلمين الذي ارشد اليه النبي وقال - [00:19:30](#)

النصيحة ان يبين لهم ويكتب لهم على سبيل النصح ولا يغشهم يكتب لهم خلاف ذلك يوافق اهوائهم مع ان الناس كان في زمن لهم اهواء كثيرة. ولو اراد المصنف ان يتبعها لصنف على طريقة من لهم صولة وجولة لكنه اراد رحمه الله - [00:19:50](#)

ان ينصح للمسلمين. ولذلك جعل الله له في الامة لسان صدق. جعل هذا الرجل له لسان صدق ودعاء وجميع الامة باختلاف فرقها آ المنتسبة للسنة كلهم يثنون عليه لله فضله نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب - [00:20:10](#)

الحديث حفظ الله تعالى هذا يعني الان يبين منهم يعني يعتقدهم معتقد اصحاب الحديث مر معنا ان المراد بهم من كان على معتقد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هنا كلمة لشيخ الاسلام يقول في الحاشية نحن لا - [00:20:40](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول لا نعني باهل الحديث المقتصرين على سماعه او كتابته او روايته. بل نعني بهم كل من كان احق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهرا وباطنا واتباعه باطنا وظاهرا. وادنى - [00:21:00](#)

خصلة وادنى خصلة من هؤلاء محبة القرآن والحديث والبحث عنهما وعن معانيهما والعمل بما علموه من موجبها بموجب موجب فقهاء الحديث اخبر بالرسول من فقهاء غيرهم الى اخره. المهم المراد بهم من كان على اعتقاد السلف لقبوا بهذا اللقب لانه -

[00:21:20](#)

يقابلهم اصحاب الرأي وهو والمحدثات وهم اصحاب الحديث والاثار في الاتباع. نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم يشهدون - [00:21:40](#)

تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم يعرفون ربهم. بصفاته لا لا على طريقة اهل البدع - [00:22:00](#)

هي الصفات لا هؤلاء باثبات الصفات. الناطق بها الوحي والتنزيل. او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه. هذا شرط انه صحيح - [00:22:20](#)

الصحيح الثابت. نعم. ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه اثبات بلا تشبيه. يثبتونها لكن بلا تشبيه - [00:22:40](#)

ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ هذا نص لا - [00:23:00](#)

واضح؟ هذي ان سيذكر سيذكر اقوال المحرفين نعم. ولا يحرفون عن مواضع بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة تحريفا احسن الله تحريفا المعتزلة هنا الذين يقولون ان المراد باليد القوة او النعمة يقول هذا طريقة المعتزلة والجميع - [00:23:20](#)

الحديث لا يقولون يد على الحقيقة لكن لا تشبه تشبه يد الخلق. لان الله ليس كمثل شئ الله عز كما ان ذاته ذات حقيقية ليست تشبهها ذوات المخلوقين. فاثبات الصفات فقط - [00:23:50](#)

عن اثبات الذات. اثبات الذات اثبات حقيقة. ها لا تشبيه في ذلك ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل يسمونه يسموه حقيقة. فالذي يثبت

00:24:10 - المخلوقين ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. فيقول الشيخ من قال ان المراد باليدين القوة القوتين او النعمتين ها كما قالت المعتزلة والجهمية فهو الضال اهلكهم الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنفون رحمه الله - 00:24:40

يحرّفون الكلمة عن مواضع بحمل اليدين على النعمتين أو القوتين تحريف المعتزلة الجهمية أهلكهم الله. ولا يكيّفونهما بيكيّف أو شبهها بأيدي المخلوقين تشبيها المشبهة خذلهم الله. نعم هنا تقابل المعطلة النفات - 00:25:00

او المحرفة النفاة كالجهمية ينفون الصفات. وكذلك المعتزلة ينفون الصفات. ويقول ما جاء الكتاب والسنة انما المراد بها المجاز اضافة الى الله مجاز ومن مراد النعمة والخلق والقدرة. وهو القوة - 00:25:20

وقابلهم المشبهة الذين يقولون له يدان تشبه ايدي الناس او الخلق تعالى الله عما يقولون او هكذا من جميع الصفات كذلك لا يكيّفون بالكيّف. يقول كيف يده يقول كذا وكذا. يكيّفها او - [00:25:40](#)

يُكَيِّفُ الصِّفَةَ أَوْ يَشَبِّهُهَا بِمَا تَشَبَّهُهُ يَقُولُ مِثْلُ مِثْلٍ كَذَا. وَلِذَلِكَ الْأَمَامُ مَا لَكَ لِمَا سُئِلَ عَنْهُ مِنَ الْأَسْتَوَاءِ طَالَ الْأَسْتَوَاءَ الْمَعْلُومَ وَالْكَيفَ مَجْهُولٌ. فِي رَوَايَةِ الْأَسْتَوَاءِ غَيْرِ الْمَجْهُولِ وَالْكَيفِ غَيْرِ - 00:26:00

معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد. لان الرجل جاء يسأل عن الكيف قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال تسأل عن الكيف الكيف غير معقول. اما الاستواء فهو معقول معلوم تعرفه العرب بلغتها

- 00:26:20

قالوا الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الامام بالاستواء واجب السؤال عن الكيفية بدعة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف. ومن عليهم بالتعريف - [00:26:40](#)

تحريف نوعان تحريف لفظ وتحريف معنى تحريف اللفظ ان يغير اللفظ نفسه ما يغير اللفظ كما حاول بعض من يغير قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما اراد ان يبحث عن لعله يمكن وان يراد ان يرشى - 00:27:00

عالمًا من أئمة القراء ان يقول ان يجعلها وكلم الله موسى. فيصبح موسى هو المتكلم. وهو وعمر بن العلاء احد الائمة السبعة في القراءة فقال هبى انى صنعت ذلك. فكيف تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:27:20

هذي لا يمكن تحرف فحاولوا بذلك والتعريف الثاني تعريف المعنى هو الذي يصرفها معناها يقول باليد القوة. يبقى اللفظ كما هو ويقول الاستواء استيلاء. مثل ما قالت المعتزلة. استوى استولى وهذا كله تحديث. والتشبيه واضح ان يقول يشبهه بكذا او يمثل له. والتكليف ان يجعل له كنها - 00:27:40

لكن لا يضرب له مثالا معينا انما يمثله كذا وكذا يفعل يفعل يفعل الشيء كمن يقول مثلا بيقول ينزل هكذا او يجلس يقول استوى يجلس على كرسي ويقول مثل هذا الجلوس يشبه هذا هذا كله تكييف لضرب - 00:28:10

الكيفية لها فرض الكيفية. واما التمثيل والتشبيه فهو ان يقيسه بغيره. يقول مثل كذا وكذا. مثل يد الانسان مثل اعوذ بالله كل هذا من من المحرم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله حتى سلوكوا سبيل - [00:28:30](#)

ومن عليهم بالتعريف والتفهيم يعني ليسوا هذه ايضا رد على الذين يقولون انهم ايش؟ آآ انهم مفوضة هذه هنا الجملة تبين لك ان المصنف رحمه الله على طريقة السلف الصحيحة لا على الطريقة - 00:28:50

موهومة هناك طريقة موهومة ينسبها المتكلمون الى السلف وهي طريقة التفويض التجهيل عدم الفهم يقول لك طريقة السلف اسلم ويزعمون انها الايمان بالفاظ مجردة عن المعنى. يقول لك استوى تؤمن بهذا اللفظ نقول استوى. لكن ما معنى استوى؟ يقولون -

00:29:10

ما معنى لها؟ لا نعرفها ولا الصحابة يعرفونها ولا النبي صلى الله عليه وسلم يعرفها ولا جبريل يعرفها. يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يجهل ذلك. وهكذا عندهم جميع آيات الصفات انه يسلمون بها لفظا. والنبي لا يعرفها - 00:29:40

أرايتم ماذا وصل المذهب بهؤلاء؟ ان نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل بربه. وهو بريء من هذا عليه الصلاة والسلام. هو اعلم الناس بسم الله فلذلك يقول ومن عليهم لما ايش؟ اعادهم الله من التحريف والتشبيه والتكليف - [00:30:00](#)

الذي يسمونه التأويل الذي هو صرفها عن بمعنى اخر هو يسمونه التأويل. اولها هكذا معروف التكليف معروف قال ومن عليهم بالتاء والتفهيم فهموها لكن ليس على ان تشبه كذا وكذا. انما يثبتونها لله على ما يليق بجلاله كما يثبتون ذاته عز وجل - [00:30:20](#)

حقيقيا لكن لا يشبه ذوات المخلوقين. سبحانه وتعالى ومن عليهم بالتعريف والتفيين. نعم. اه حتى لا نتجاوز هذه المسألة مسألة من ينسبون السلف الى ايش؟ ما يسمونه بالتفويض الذي هو في الحقيقة التجهيل. ينسبونهم الى جهلهم بالله. ينسبونهم الى جهلهم بالله. ويقولون طريقتهم اسلم انهم لا لا يؤولون - [00:30:50](#)

وقد يخطئ المؤول قد يفسرها بالنعمة وهي ليست مرادها النعمة ومرادها القوة وهو يعكس مثلا او يفسرها استوى ويخطئ او لا يجزم بالاعتقاد. هم في الحقيقة لما وقعوا في هذه البواطين. تفسير استوى باستولى ظلال - [00:31:20](#)

قالوا ان استوى ثم استوى على العرش. قالوا ايش بمعنى استولى عليه؟ طيب قبل ان يستولي عليه اين كان العرش؟ في ملك من؟ خارج عن ملك الله شريك في ملكه؟ انظر ماذا اوقعهما - [00:31:40](#)

هذا التأويل التحريف. اوقعهم بان زعموا ان انه كان لله شريك مستول على العرش. او ان العرش خارج عن قدرة الله تعالى ثم استولى عليه لان الاية صريحة ثم استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض ها؟ طيب - [00:32:00](#)

ففر بعضهم وقال لا بل انه المراد استولى خلق العرش. خلق العرش بعد ايش خلق السماوات والارض وهذا خطأ مخالف لنص الكتاب والسنة. لان خلق السماوات جاء في النصوص الصريحة الصحيحة انه بعد قبل خلق - [00:32:20](#)

بعد العرش العرش قبله. فكيف تجعلون انه خلقه بعدا؟ فكان فرارهم من اثباته مع التنزيه الى القول بالضلال المبين نسأل الله العافية والسلامة. فالصواب ان السلف اعلم واحكم اعلم بالله وادرا واحكم حكمة طريقتهم واعلم واحكم. حتى سلكون احسن الله اليكم - [00:32:40](#)

رحمه الله حتى سلخوا سبيل التوحيد والتنزيه. فتركوا القول بالتعقيد والتشبيه. نعم. توحيد افراده وحده بالاسماء الصفات مع تنزيهه عن مشابهة المخلوقات. وتركوا القول بالتعطيل الذي هو النفي. لان التعطيل نفي الصفات اما نفي - [00:33:10](#)

كقول الجامي والمعتزلة لا توجد صفات والا نفي على الطائف فمن الجهمية الذين يقولون ايش؟ انها معنى غير المعنى الظاهر من الكتاب والسنة. ولا يعلمه الا الله. لا يعلمه الانبياء ولا الرسل - [00:33:30](#)

وهذا ضلال مبين. ولذلك يقول قائلهم وكل نص اوهم التشبيه اوله او افوض ورم تنزيها. يقول لك طريقتان اما ان تؤول تتأوله وهو تحليفه اعلن يسمونه التأويل تحديثه بمعنى يخالف الظاهر. او فوض المعنى وقل الله اعلم ورم تنزيها - [00:33:50](#)

اعتقد ان ظاهر اللفظ ليس مرادا. وانما هناك معنى اخر لا يعلمه الا الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذا كلامهم في ايش؟ في معنى الصفة. اما الكيفية فإجماع السلف ان الكيفية لا يعلموها الا - [00:34:20](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وتركوا القول بالتعطيل واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم هذه الاية محكمة فيها نفي مماثلة واثبات السمع والبصر. اثبات السمع والبصر. نعم. وكما ورد القرآن بذكر - [00:34:40](#)

بقوله لما خلقت بيدي وقوله بل يدا مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووردت الاخبار الصحاح عن الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محجة موسى وادم وقوله له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته - [00:35:10](#)

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا هذا الحديث خلقك الله قال له موسى احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا. خيبتنا واخرجتنا من الجنة. ها؟ في رواية يعني لماذا اخرجتها؟ حديث اصله في - [00:35:30](#)

قال في رواية عند الترمذي خلقك الله بيده فقال له موسى ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده. خط لك التوراة بيده. لماذا ما قال اوحى اليك - [00:35:50](#)

واذا ان الله كتب له بيده والله نص ذلك قال وكتبنا له فهو مكتوب قال اتلومني على عمل كتبه الله علي قبل ان يخلق السماوات

والارض. فحج آدم موسى وكذلك في حديث الشفاعة انهم قال يأتون الناس الى آدم ويقولون له يا آدم انت ابو البشر - 00:36:10
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. واسكنك الجنة الى اخر الحديث على كل هو هذه دلائل السلف في
اثبات ذلك. ولو كان في اضافة اليد الى الله آ - 00:36:40

نقيصة لما اضافها الله لنفسه عز وجل لان ما اضافها لنفسه وهذه صفات لا تنفك عن الذات بالاضافة اليه اضافة اضافة الشيء الصفة
الى ذاته او الشيء الى اضافة الصفة من باب اضافة الصفة الى الذات - 00:37:00

ومثل قوله ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقتة يعني في الحديث لله عز وجل حديث قدسي. نعم. لا
اجعل صالح ذرية وخلقته بيدك من خلقت له كن فكان. كمن - 00:37:20

هذا في قضية المفاضلة بين الملائكة وبين صالح المؤمنين. هذا حديث يعني مختلفة في صحته لكن صححه شيخ الاسلام ابن تيمية
وغيره من حديث عبد الله بن عمرو نعم وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده. نعم. هذا ايضا كذلك. حديث -

00:37:40

محارث ابن نوفل يقول في الحاشية يقع بلفظ ان الله عز وجل خلق ثلاث اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس
الفردوس بيده نشاهد عن عبد الله ابن عباس خلق الله جنة عدن بيده ودل فيها ثمارها. وصححه المنذر رواه الطبراني وصححه

المنذري - 00:38:10

والدمياني كذلك حديث عبد الله ابن عمر قال خلق الله اربعة اشياء بيده العرش والقلم وادم جنة عدن ثم قال الخلق هم فكانوا
صححه الذهبي في العلو والالباني في مختصره. هذه نصوص ان هناك اشياء خلقها بيده - 00:38:30

فكانت وهذا التفريق ولذلك ابليس لما قال الله لم خلقت يدي ما قال ابليس وانا خلقتني بيدك لو كان المراد النعمة او القوة لقال
ابليس وانا ايضا خلقتني بقوتك ولكنه فر عن ذلك. قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. فدل على ان - 00:38:50
ابليس والملائكة مدعون ويعلمون ان آدم خص بخلقه بيده. فدل على عز وجل ان له يدا وليس المراد بها القوة ولا القدرة. ولا النعمة.
نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله - 00:39:20

وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار والصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم القوة
والقدرة والعزة والعظمة. والارادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض. والفرح والضحك وغيرها - 00:39:40
من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات كلها وردت فيها النصوص السمعية عن عن الله عز وجل وعن النبي عليه الصلاة والسلام انما امره
اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. اثبت المشية. يحبهم ويحبون - 00:40:00

المحبة كره الله انبعاثهم اثبات الكراهة ان الله افرح بتوبة عبده اثبات الفرح وهكذا ضحك الله رجلين تلاحظهما الاخر فيدخلون الجنة.
ها؟ انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن يقول القول - 00:40:20

وكلم الله موسى الكلام. وهكذا تكليم اثبات انه تكليم. وهكذا رضي الله عنه عن المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة اثبات
الرضا. وهكذا سخط الله عليهم وهكذا النصوص الحب والبغض. والفقر - 00:40:40

الفرح والضحك وغير ذلك. ويبقى وجه ربك لتصنع على عيني كلها اثبات يقول يثبتونها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات
المربوبين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا - 00:41:00

تكييف له ولا تشويه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة لللفظ للفظ الخبر عما تعرفه العرب يعني يثبتونه كما تعرفه العرب في
لغته. ان هذا المعنى مراد منه كذا. لا يغير ولا يجهل. بل - 00:41:30

كما سبقت كلمته ها على التعريف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. علمهم وعرفهم وفهمهم. نعم احسن الله اليكم. من غير تشبيه لشيء
من ذلك بصفات الربوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى - 00:41:50

قاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه. اظافته استوى اظافوا اليها كلمة حرف
اللام تستوى تحول زاده فيك ايش؟ اللام قالوا استولى ها؟ مثل ما صنعت - 00:42:10

اليهود. قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة. اظافوا النون فنون اليهود المعتزلة ومن تبعهم. حتى متأخر الاشاعة يقول هو شاعرة يقول بهذا مع ان الاشعري رحمه الله نص على ان من فسر استوى استولى فهو معتزلي هكذا ينص - [00:42:30](#)

ويحرم هذا التفسير ومع ذلك تركوا قوله وذهبوا واخذوا بقول المعتزلة ونسبوه اليه مذهبه الصريح الذي رجع اليه ما كتبه في الابانة وما كتبه في رسالة اله الثغر التي حكى فيها اجماعاته - [00:43:00](#)

السلف والاعتقاد وراجعوها كتاب مفيد جدا وما ذكره في مقالات الاسلاميين لما ذكر مذهب اهل الحديث وانه يقول بذلك وذكر مذهب. ومن قال فسر استوى باستولى فهو معتزلي هكذا ينص عليه - [00:43:20](#)

نعم من غير ايش؟ من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة من لفظ الخبر ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وتضع عليه في تأويل منكر - [00:43:40](#)

يستنكر يستنكر احسنت بتأويل منكر يستنكر ويجرون على ويجرون على ويجرون على ويجرون على ويأكلون علمه الى الله تعالى. هذا علم الكيفية. لانه صرح بانه على ما تعرفه العرب لا يغير - [00:44:00](#)

صرح بذلك وانه لا يؤول ولا يحرف ولا يؤول بتأويل منكر يستنكر او مستنكر كما في بعض النساء بل يجرون على الظاهر كما في نسخة او يقول لعله النسخ ولعله يجرونه على كله. ومراده يكون علمه الى الله تعالى. ها آ - [00:44:20](#)

اي علم الكيفية كصفة الصلة. كما هو سياقه يدل على ذلك. والمراد انه لا يحتاج الى تفسير يخالف الظاهر نعم بعده ويقرون ويقرون بان تأويلهم لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراشقين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى هنا التأويل مآل الشيء هو الكيفية - [00:44:50](#)

لان تأويله هنا لان التأويل يأتي بمعنى المآل مآل الشيء ها قال ذلك تأويل رؤياي من قبل. اي ما تأول اليه. يعني التأويل يأتي ويأتي بمعنى التفسير. ويأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى القول المعنى الثالث الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره الى - [00:45:20](#)

الى معنى يحتمله اللفظ لقربنه الذي يسمونه المجاز. لقربنة لابد من وجود قربنة نعم. كما اخبر الله سبحانه عن الراس في خلاف العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون - [00:45:50](#)

كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولوا الالباب. ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله كتاب ووحى وتنزيله غير مخلوق. ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. نعم اذ يقول ان القرآن مخلوق كافر. سواء - [00:46:10](#)

اقول ان القرآن كله او الذي يقول انه هذا الذي بين ايدينا لانهم نوعان الذين يقولون بالمخلوق بعضهم يقول حتى المسموع الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل مخلوق. والذي - [00:46:30](#)

تكلم به جبريل وحيا الى محمد صلى الله عليه وسلم مخلوق. ومنهم من يقول ان الله لم يتكلم اصلا انما خلق الكلام كالمعتزلة. قالوا خلق الكلام وكلم موسى اي خلق له كلاما - [00:46:50](#)

وجعل الشجرة تتكلم. فهل هذا الكلام او هذه الشجرة تقول انني انا الله رب العالمين خلقتك ها فهل يقول عاقل ان الذي قال انني انا الله رب العالمين هي الشجرة ويؤمن بها - [00:47:10](#)

يا موسى ويخر ساجدا لغير الله تعالى الله عما يقولون اذا ما الفرق بينا وبينها هذا وبين فرعون قال انا ربكم الاعلى. الذي قالته الشجرة وقال فرعون. الذي قال انني الله رب العالمين هو الله. سبحانه الله. هم قالوا لا المعتزلة قالوا لا ان الله - [00:47:40](#)

ها خلق الكلام وهو الذي تكلم والشجرة تكلم. قال اللهم يقولون عبوا كبير. وغيرهم شاعرة قالوا لان ان الذي تكلم به جبريل والقاء على محمد فهو كلام جبريل مخلوق. كما ان جبريل مخلوق. ويقولون - [00:48:10](#)

انه مخلوق انظر ماذا يقول المصنف ها يقول من قال انه مخلوق فهو كافر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقومه - [00:48:30](#)

يعلمون بشيرا ونذيرا. كما قال عز وجل فانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. صريح نزل به جبريل تبليغا. نعم - [00:48:50](#)

وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني ان - [00:49:10](#)

ان ابلغ كلام ربي. نعم. كيف تمنعه؟ بلغ تبليغ. نبلغ. ونسبته اليه وانه لقول انه لقول رسول كريم. اليه والى جبريل نسبة تبليغ والا هو تنزيل من الله نزل به جبريل من الله. نعم. وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسة - [00:49:30](#)

ويكتب في المصاحف كيفما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ. وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق. فمن - [00:49:50](#)

زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم. هؤلاء يقولون الذي بين ايدينا هذا وان كانوا لا يصرحون كثير من الاشاعة ترى يقول من بينهم في كتبهم يقول هذا الذي بين ايدينا اللي في المصاحف هذا مخلوق. لان هذا كلام جبريل. او كلام - [00:50:10](#)

وليس هو كلام الله. لان عندهم ان الله لا يتكلم انما هو اضافة اليه كلام نفسي. لا اسمع لم يسمعه جبريل منه. فالشيخ صرح قد كل هذا كيف تصرف قراءة ولفظا - [00:50:30](#)

وحفظا وكتابة كله هو كلام الله. وليس المعنى ان الصوت صوت الله تعالى. هذا صوت الانسان القارئ. يقولون الصوت وصوت القاري والكلام كلام الباري واضح ولا يعني ان عفوا الحروف هي كلام الله لكن المداد الحبر والورق هذا مخلوق - [00:50:50](#)

الحروف كلمة قل هو الله احد هذا كلام الله. هذا كلام الله. لكن الصوت الناطق صوت الانسان. الذي يقرأه وهكذا. قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. من اين يسمعه - [00:51:10](#)

من الله مباشرة او من محمد صلى الله عليه وسلم قد يسمع كلام الله لكن ما يسمع صوت الله الذي سمعه جبريل سمعته الملائكة ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحي ها خروا سائقين. خروا سجدا - [00:51:30](#)

ثم يفيقون فيقولون ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول وكان اول واول من يفيق جبريل فيوحي الله اليه بما شاء من الوحي فتفريق الملائكة ويقولون ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:51:50](#)

احسن الله اليك. كلم ادم وكلم الملائكة وقال اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابليس وتوعده ها وهكذا ويكلم اهل الجنة وكلم الرسل وكلم وصرح الله بذلك كلم الله موسى تكليما. قالت الجامية معتزلة كلم بمعنى جرح. لان الكلم يأتي في اللغة بمعنى - [00:52:10](#)

ابو الجرح قالوا كلمه يعني جرحوا باضافير الحكمة حتى جاله ها يتقبل الوحي فقال رد عليهم اهل السنة والجماعة قالوا كلم بمعنى جرح مصدرها كالمن كلمه كلما جرحه بجرحا وهذا ظهر مصدر المصدر في نفس - [00:52:40](#)

تكليما والتكليم مصدر الكلام لا مصدر فاعلم الله المصدر لتأكيد المعنى حتى لا يكون اهل البدع والكفر حجة. واضح؟ كلم الله موسى تكليما حتى لا تذهبوا وتقولوا جرحا وهذا من التحريف المعنوي قالوا التكليم هنا بمعنى الكلمة لا تكليم - [00:53:10](#)

قوله عز وجل قول من رب سلام قال نعم سلام قول من ربه سلام من رب سلاما من رب قول كلام سلام من رب يا سلام نعم سلام قولاً. سلام من سلام من رب سلام قولاً من رب رحيم. نعم - [00:53:40](#)

قال ابن حجر عند هذه الآية ذهبت سبحان الله قال ابن حجر قال هذه الآية صريحة بان انها تسليم مسموع القول لانها ما جعل فيها مجال لانه سلام ملائكة قالوا الملائكة التي تسلم - [00:54:10](#)

صرح الله عز وجل انه قولاً من الله. لما سلم غير تسليم الملائكة. الملائكة تدخل يدخلون عليهم من كل باب لكن هذه الآية صريحة لانه قول من الله يسلم عليهم عز وجل - [00:54:30](#)

سبحان الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن - [00:54:50](#)

كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب. فان تاب والا ضربت عنقه. سبحان الله! صريح ابن خزيمة - [00:55:10](#)

يرويها عنه من طريقه الحاكم. آ في ترجمة ابي يعقوب البويطي رحمه الله التلميذ الشافعي. والذي جلس في مجلسه والذي مات في

السجن بهذه القضية خلق القرآن اخذه المأمون وجعله - [00:55:30](#)

في السجن المعتصم حتى مات. مع من مات من ائمة نعيم بن حماد وجماعات. والامام احمد كاد ان يموت فاخرجه حتى لا يموت عنده كان يقول وهي كلمة جميلة يقول ان الله عز وجل ذكرها السبكي في الطبقات - [00:55:50](#)

المجرد الثاني يقول ان الله تعالى آآ خلق الخلق بكن حينما اراد الامر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ها؟ يقول خلق الخلق بكن. افتراه خلق مخلوقا بمخلوق - [00:56:10](#)

والله يقول بعد فناء الخلق لمن الملك اليوم؟ ولا مجيب ولا داعي؟ فيقول لله الواحد القهار لو كان يعني الكلام فلو كان مخلوقا مجيبا لفني عما يثني الله الخلق جميعا ويقول الكلام مخلوق - [00:56:30](#)

مع مع المثنيات فكيف يجيب نفسه وهو لو كانت لو كانت صفة كلام مخلوق كما يقولون لفنيت مع الذين امر بفنائهم. ها ولو كانت صفة الكلام مخلوقة لخلق الخلق بمخلوق - [00:56:50](#)

في تسلسل ذلك بينما عز وجل صفة الكلام صفة صفة هي صفة لهم لازمة ليست مخلوقة. فيقول ايضا من قال القرآن مخلوق فهو كافر. يصرح رحمه الله. وحكى الاجماع على هذا جماعة خمس حكي خمس مئة اسم في شرح قال وهؤلاء كذا ولو وردنا الزيادة -

[00:57:10](#)

خمس مئة عالم وحكاها الطبراني في كتاب السنة كما قال ابن القيم. ولقد تقلد كفره خمسون في مئة من خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسون في عشر خمس مئة عالم - [00:57:40](#)

حكاها عنهم العلماء بالاسانيد. نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله. اما اللفظ بالقرآن هنا هذي مسألة قضية اللفظ بالقرآن. اذا تلفظ بالقرآن. اما القرآن كلام الله لكن اذا تلفظ هذا الملفوظ. مو - [00:58:00](#)

الصوت لا الكلمات الملفوظة. نعم. اما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني معروف صاحب الرسالة لا اله اعتقاد السلف لاعتقاد اهل الحديث له رسالة. نعم. ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظ - [00:58:20](#)

بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. نعم. لفظه يعني اذا قرأ قل هو الله احد يقول هذا مخلوق هذا الكلام نقول هذا يعود الى قول الجهمية الذين يقولون القرآن مخلوق - [00:58:40](#)

نعم. وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهييه غير مخلوق ومن - [00:59:00](#)

قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ. بالسنتنا مقروء. في في مصاحفنا مكتوب هو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان هو كلام الله ليس كلام جبريل ولا كلام محمد ولا كلام هذا كلام الله نفس - [00:59:20](#)

وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او تقضي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. هذا هو اللفظي هؤلاء اللفظية اللي يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. او القرآن - [00:59:40](#)

بلفظ مخلوق. نقول هذا جهل وبدعة. السلف ما تكلموا فيها ومرجع اولئك ارادوا ان بذلك الكرام لما اراد كان الامام احمد قال والله ساقول كلمة لاحمد يتحير فيها ان انكرها - [01:00:00](#)

كذب او ظل وان اقر بها رجع الى قولنا فقال لفظي بالقرآن مخلوق. فقالوا لا احمد قالها هذا قول الجهمية. لان الجهمية ارادوا ان يقولوا القرآن مخلوق. ولكنهم اصنف صنف منهم قال هذا القرآن الذي بين ايدينا - [01:00:20](#)

وصنف منهم قال الذي نزل به جبريل نفسه مخلوق وصنف منهم قال الفاظ من القرآن مخلوق فهم يدورون على هذا احسن الله الالفاظ الملفوف وليس نفس الصوت هذا الكلام ايه يعني لما تقرأ قل هو الله احد هم يقولون هذا الذي قلناه مخلوق لانه من كلامنا

نقول لا هذا كلام الله - [01:00:40](#)

الله انت تحكيه انت تحكيه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله انما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب من كتاب المهدي لاستحسان لاستحسان ذلك منه فانه فانه اتبع - [01:01:10](#)

من اصحاب الحديث فيما ذكر مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه. وتقدمه وتبرزه عند اهله. لان بالمهدي هذا الطبري مع الطبرية. عفوا مع الطبرستان. هذا كان من تلاميذه الحسن الاشعري. وكان يتكلم في - [01:01:30](#)

الكلام وكذا. فلما ذكر هذا القول اراد الشيخ ان يبينه للناس انظروا الى تلاميذ ابي الحسن الاشعري ماذا يقولون؟ يقول يقولون غير الذي تدعونه انتم وتزعمون. ويصرحون بانه كلام الله ها غير مخلوق. سواء قرأ او كتب او حفظ - [01:01:50](#)

هو كلام الله غير مخلوق. وهذا جيد من الشيخ رحمه الله. ان ينقل اقوال من يرونهم معظمين يقول لهم اتبعوهم انتم لا تتبعون تتبعون غيرهم هذا هو الحاصل لان المشكلة هذا جاء الجويني والرازي والغزالي - [01:02:10](#)

واظهروا للناس مذهب المعتزلة ونسبوه الى الاشعري. صار آ هذا المذهب الذي هم عليه هو مذهب المعتزلة في الحقيقة لكن لبسوه باسم الاشعري يعني الاشعري له مقام جليل في في انفس الناس. بينما لو ترجع الى مذهبه الذي رجع اليه - [01:02:30](#)

صحيح هذا على الحقيقة هو الذي في الابانة وفي كتابه لارساله لاهل الثغر وهذا الذي قاله عنه يا ميدو نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي - [01:02:50](#)

في عمل المستملي قال سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن الرهوية الامام المعروف نعم قال سيقول اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن - [01:03:10](#)

الله غير مخلوق. انت ما تفتح باب اللفظ واللفظ ما ينبغي هذا. لذلك كان الامام يقول بدعة. لكن لما انتشر وصار اهل يلجأون اليهم. اظهر وصرح قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جامي. نعم - [01:03:30](#)

احسن الله اليكم. قال مصنف رحمه الله وذكر محمد بن جليل الطبري رحمه الله. هذا الامام المعروف صاحب التفسير. نعم في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا درى فيه نعلمه عن عن صحابي ولا تابعي - [01:03:50](#)

الا عن من في قوله الغنى والشفاء وفي اتباع الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام القائمة الاولى ابي من جامع له من القائمة المجتهدين الكبار اه لما جاء على هذه المسألة مسألة - [01:04:10](#)

بالقرآن مخلوقة او كذا ها قال ليس فيها اثار عن الصحابة جاء اثار عن الصحابة في ان القرآن الله غير مخلوق. اما الفاظنا بالقرآن هذه بدعة اذا ابتدعها الناس في في زمن الامام احمد. فتكلم في احمد تكلم - [01:04:30](#)

اسحاق يقول لا يناظر في هذه لان هذه بدعة لكن نقول القرآن كلام الله غير مخلوق. يقول لم نجد فيها كلاما الا عن من في قوله الغناء. يعني الامام احمد يعني الغني عن غيره. لانه امام متبوع مجمع على - [01:04:50](#)

مجمع على علمه مجمع على اتباعه لاثار. وفي قوله من في قوله الغناء والشفاء وفي باعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام القائمة الاولى عندك كذا؟ الاولى الاولى لعل الاولى - [01:05:10](#)

يعني الاولين الاولين ابي عبد الله احمد ابن حنبل رحمه الله. نعم فان احسن الله اليكم قال مصنف رحمه الله ابن جديد فان فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد احمد ابن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز وجل - [01:05:30](#)

فاجروا حتى يسمع كلام الله ممن يسمع قالت واضح لو قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق فاذا حدثنا هذا وقرأنا عليه سمعنا منا وهو كلام الله كيف يصير كلام الله وهو كلامنا؟ اذا ليس كلامنا هذا كلام الله اما - [01:06:00](#)

الاصوات فهذه شيء اخر. في الاصوات. نعم. فانظر الى الامام احمد يقول لفظية جهمية الفاظنا بالقرآن مخلوق. نعم. قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عن يعني كثرة - [01:06:20](#)

لا احفظها كثرة من لا احصياها كثرة هذا المعنى. نعم. يذكرون عنه اني انا احمد عنهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير - [01:06:40](#)

مخلوق فهو مبتدع. النفي النفي ليس على طريقة النفي لا ما ينفي هذا. يقول اللفظ والقرآن غير مخلوق ما نقول انه جهمي لانه اقر بان القرآن غير مخلوق. لكن هذا اللفظ هل قاله السلف؟ هل جاء في الحديث؟ ما له داعي - [01:07:00](#)

قل القرآن كلام الله غير مخلوق. اما تقول لفظي توهم توهم مسألة انك تجعل الفاظ نفسها والاصوات انها غير مخلوقة. تعال الله.

ليس الصوت صوتك صوت الله. هذا صوتك انت. ولذلك قال - [01:07:20](#)

احمد مبتدع لا يقول ذلك ولكن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله قال محمد جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. يعني قول احمد الذي نعم. اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع -

[01:07:40](#)

هو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه رحمه وهذه يدلك على مسألة عظيمة وهي جلالة الامام احمد عند هؤلاء الناس الكبار ها ليس منك مثل بعض جهلة طلاب العلم في الزمان عندهم احمد وغيره سوا قال عنه احمد ونفسه هو سوا - [01:08:10](#)

يقول هم رجال ونحن رجال. ولا يدري هذا المسكين انه مغرور. ها؟ اذا حفظت اه الف الف حديث تعال نقارنك باحمد بنشوف عاد انت

تصلح بيصير مع احمد ولا لا؟ احمد يحفظ الف الف حديث ايه - [01:08:30](#)

فاذا جانا وقال والله نحفظ الف وسوينا الاختبار ونجح نشوفه عاد يصلح مثل احمد ولا لا؟ يصلح بورع احمد تقوى ابو احمد كما قال الشافعي قال احمد امام في ثمانية اشياء في الحديث وفي الفقه وفي الورع وفي الزهد - [01:08:50](#)

ها وفي العربية وعد الثمانية هذا الشافعي يقوله وابن جرير الطبري لما ذكر قال هذا الامام الذي ايش في قوله الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى - [01:09:10](#)

سبحان الله وهنا يقول في ختامها ها لا ذلك لا ولا قول في ذلك كان عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. وهو ابن جرير امام مجتهد مو مقلد. لكن عرف قدر هذه المسألة - [01:09:30](#)

قدر الرجل وقدر نفسه سد ابن مسرهد امام اهل البصرة الحافظ الكبير كتب الى احمد اكتب لي في الاعتقاد فاني لا ارضى الا بقولك. فكتب له العقيدة المعروفة المرسله التي ارسلها الى معروفة رسالة - [01:09:50](#)

تحمّد المسدد في الاعتقاد. وقال سبحان الله هذا الرجل الذي يزعم انه انفق كذا وكذا الفا في طلب الحديث لا يحسن هو ما هو لانه ما يحسن لكن يريد ان يكون احمد حجة بينه وبينه وبين الله. وبعضهم من الائمة الكبار يقول جعلت احمد - [01:10:10](#)

بيني وبين الله رحمهم الله اعطونا دروسا نقتدي احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله هذه الفاظ محمد التي نقلتها نفسها الى ما ها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت معروف صريح السنة. نعم. قلت وهو - [01:10:30](#)

واعني محمد ابن جرير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة الى شيء من البدعة والذي حكاه واضح لانه اتهم في فترة رحمه الله بشيء من هذا بعض المتشددین من بعض - [01:11:00](#)

وكذا كان عندهم اشياء اخطأوا فيها واتهموه فلما صرح بهذا وكتب كتاب وفي الاعتقاد وجاء يقول هذا يقول نفى عن نفسه برأ نفسه عن الاشياء التي نسبت اليه. نعم. احسن الله - [01:11:20](#)

اليكم قال رحمه الله والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن. والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن. فخافوا - [01:11:40](#)

اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك سمى احمد رحمه الله جهمية وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية الشرية هنا او الشر هذا - [01:12:00](#)

انهما شر من الجهمية بسبب انهم يغرون الناس الجهمية صرحوا الجهمية صرحوا اعداء ضالوا صريحين اما هؤلاء لا ملبسة كان الناس يغترون بالكرايس وغيرهم كانوا يضعون يظهرون انهم اهل الحديث وانهم كذا - [01:12:20](#)

على السنة فظهرت وكان احمد يعرفه من مسبقا. فلما صرح كذا قال بهذه الاشياء فهم شر انخدع بهم كثير خدعك بهم كثير من الناس حتى ان داوود ابن علي اتهم بانه كان سبب ضلالتة هو هذا شيخه الكراميسي. في - [01:12:40](#)

هذه المسائل والاعتقاد. فهم شر من هذه الحيثية انهم غروا الناس. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق غير مبتدع. فانما اراد - [01:13:00](#)

السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ. ولم يحرجهم الحال اليه. وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقوق

الذين اتوا بالمحدثات واتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء - [01:13:20](#) فقال الامام هذا القول في نفسه بدعة ومن حق المتسلم ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا يزيد عليه الا تكفير - [01:13:40](#) ومن يقول في خلقه من قال انه ان لفظي بالقرآن مخلوقا لفظا فهو مبتدأ فهذا يقول هذا هذا اه عفوا غير مخلوق. من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق يقول هذا مبتدع هذا ما تكلم فيه السلف الامام احمد اغلق - [01:14:00](#) هذا الباب. ولذلك لما نقل عنه رجل فهمه خطأ. لان احمد يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. كذا لفظي فنقلها خطأ عنه. وذهب الى بلدان وقال احمد يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق - [01:14:20](#) عكسي للقول الاخر. فلما قيل له ذلك ضج احمد وقال من قال هذا؟ قالوا يحكيه فلان عنك. قال كذب فناداه جاء وقال اكتب لانه كتب الى بعض البدان واكتب اليهم انك كذبت واخطأت. فكتب اني اخطأت على احد - [01:14:40](#) كيف يقول هذا احد؟ يقول بدعة هذا ويحتمل يحتمل الى قول خطأ. انك تجعل صوتك غير مخلوق. وحركة لسانك غير مخلوقة. هذا غير هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. ولذلك لما كان هذا موهما ما تكلم فيه احمد. بل قال - [01:15:00](#) كلام فيه بدعة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله اخبر الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر معروف ولا مو معروف؟ الحافظ تقولون رواه الحاكم صححه الحاكم صدرك صحيح المستدرک - [01:15:20](#) عبد الله محمد ابن عبد الله ابن البيع. نعم. الحاكم ترى بمعنى القاضي يسمونه قضاة حكاما. لكن بعضهم ظن انها فمن مراتب حفظة الحديث انها اعلى مرتبة. تسمى الحاكم. لا الصواب ان الحاكم بمعنى القاضي. نعم. كانوا يسمون فلان القاضي - [01:15:40](#) قاضي ايام وقاضي فلان هذا الحاكم ابو عبد الله. نعم. قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو. قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الكريم السكري قال وابن جمعة قال اخبرني علي الباشاني قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من - [01:16:00](#) كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن. ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر. يعني لو كان حرفا من القرآن قال هذه اللام زائدة لا ونبيع كفر. فكيف بالذي يكفر به كله؟ ويقول ليس كلام الله ينفيه. نعم. ويعتقد اصحاب الحديث - [01:16:20](#) ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سماواته على عرشه مستوي. عز وجل يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين بعض الاقاويل لو زاد حرفا النبي صلى الله عليه وسلم اتى به وامين الله عز وجل وصفه بجبريل بانه امين والنبي صلى الله عليه وسلم بانه امين - [01:16:40](#) والله عز وجل يقول ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر لما سمع القرآن قال الله ساصيله سقر - [01:17:00](#) مو كان عند البشر هذا كلام الله. فكيف بالذي يأتي ويقول ان هذا القرآن هو كلام محمد صلى الله عليه وسلم؟ وكلام جبريل. ها؟ يقولون انه هذا تعبير محمد لماذا لما قال هذا الرجل الوليد ابن المغيرة ان الذي سمعته كلام محمد - [01:17:20](#) البشر ها؟ لماذا ما قال الله؟ نعم هو كلام محمد لكننا اوحينا اليه المعنى كما تقول الجهمية. قال كيف يكفر به؟ هذا كلام الله. فيأتون هؤلاء ويزعمون انهم اعلم من السلف - [01:17:40](#) ويقولون انه كلام جبريل عبر به عن كلام الله الذي افهمه ولم اسمعه من الله وعبأ جبريل اوحاه الى محمد فعبر محمد صلى الله عليه وسلم بلغته. تعالى الله عما يقولون وينسبون انفسهم - [01:18:00](#) ائمة الاسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله انتهى الان من الكلام على قضية الكلام يتكلم انتقل قضية الاستواء. نعم. ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سماوات على عرشه مستوي. كما - [01:18:20](#) هنا مسألتان مسألة العلو ومسألة الاستواء. مسألة العلو صفة ذات. ومسألة الاستواء صفة فعل صفة فعلي نعم كما نطق به كتابه كما نطق به كتابه كما نطق به كتاب في قوله - [01:18:40](#) عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم استوى على العرش. وقوله في سورة ان ربكم الله

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - [01:19:00](#)
وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على الرحمن فسل به خبيراً. وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش. وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى -

[01:19:20](#)

واخبر الله سبحانه عن عن فرعون اللعين انه هنا هذه كلها ايات وفي الحديث ذكرها ايضا خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش. فهذه مواضع سبعة في كتاب الله كلها يصرح بانه استوى. ولم يقل في موضع منها استولى - [01:19:40](#)
سواء في لغة الحرم معروف. العلو اذا عدي بعلى فهو بمعنى العلو. واذا عدي بايلاف وبمعنى القصد استوى الى السماء قصد. واذا لم يعدى بحرف فهو فعل لازم بمعنى التمام - [01:20:00](#)

فلما واستوى قال عز واستوت قال ولما بلغا شدة واستوى اتيناه حكما واستوى تم فهذه في لغة العرب. فلما عديت بعلى المراد بها ايش؟ العلو جاءوا الى ابن الاعرابي وكان رجلا اعرابيا فصيحاً كان على دكان له مرتفع دكة - [01:20:20](#)
وقيل على السطح فلما جاءوا اليه يريدون ان يسألوه فقال لهم استوتوا ها يعني ايش؟ استوتوا الى العلو اصعدوا استوتوا هنا ففهموا منه فصعدوا اعرابي تكلم ما هو استوي للصلاة. استوتوا للصلاة من الاستواء. ايه. وتأتي بمعنى المساواة. استوى - [01:20:50](#)
استوى استوت الخشبة والماء اذا القيت خشبة في ماء ها استوت سوا وساوى بين كذا وكذا ساوى عدل بينهم. وهكذا المهم ان هنا معد الفعل بعلى الذي يدل على العلوم. نعم. وقال واخضر. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله اخبر الله سبحانه عن فرعون -

[01:21:20](#)

انه قال له امان ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في السماء الا ترى الى قوله واني - [01:21:50](#)
كاذبة يعني في قوله ان في السماء الها. وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمه الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته. لاحظ استدلال بشيء لان امر معلوم عند الانبياء ما ينكره الا الملأين - [01:22:10](#)
كفرعون لان فرعون الله نص في القرآن بايات كثيرة. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي هي تموت امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. ها؟ وفرعون لما موسى قال له - [01:22:30](#)
ان ربي في السماء قال له امان ابني لي صرحا صرح البناء العالي. لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. ثم يقول واني لاطنه كاذبا. يعني ما ما الله ما هو في السماء - [01:22:50](#)

فالذين ينكرون ان الله في السماء تابعوا فرعون. والذين يثبتون ان الله في السماء تابعوا. موسى والانبياء لانهم مرسلون من اه فهو محمدي موسوي. والذي ينكر فهو الذي ينكر ان الله في السماء فهو فرعون. تبعه على ذلك - [01:23:10](#)
كان يتبعه في الآخرة لان الله وصف فرعون قال يدعون الى النار ويوم القيامة هم من المقبوحين. ائمة كما ان موسى والانبياء يدعونه ائمة يدعونه الى الهدى. فمن تبعهم فليبشر - [01:23:30](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. اعتقها فان مؤمن النبي يقول لا مؤمن او يقول لا باعجب من هذا قالوا لا يجوز ان تسأل ان تقول اين الله - [01:23:50](#)
ما يجوز هذا السؤال. هذا السؤال كفر. ولا يجوز ان تقول ان الله في السماء. هذا الجواب كفر. ماذا يقولون عن النبي صلى الله وسلم في سؤاله وفي تقريره اما سؤاله فقال للمرء للجارية هذا في صحيح مسلم في موطأ مالي - [01:24:10](#)

الناس قال للجارية ليختبرها لان الرجل جاء قال ان عليه كفارة يمين ان عليه انه يريد ان يعتق. فقال بها هل تصلح للعتق ام لا؟ مسلمة ام غير مسلم؟ فقال لها من انا؟ قالت رسول الله. في رواية انها قالت انت - [01:24:30](#)

اليه ثم رفعت يديه الى السماء يعني انت رسول؟ الله لانها اعجمية. فقال لها اين الله؟ فقالت اشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة. السؤال صحيح والجواب صحيح. وهؤلاء الجهمية يقولون - [01:24:50](#)

الخطأ والجواب خطأ. بالله عليكم لو تأتني بمجنون من المجانين وقلت له تطيع هؤلاء الشعرية ولا تطيع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول لكم المجنون؟ دعوكم من العقلاء يقول ادع رسول الله واتبع - [01:25:10](#)

اتبع الجويني الجويني ينفي ان الله في السماء. والله ما هو في السماء. ولما قال له واخذ يقرر ويقرر وان الله في كل مكان وليس في السماء وقال له ابو العلاء الهمداني دعنا من هذا - [01:25:30](#)

ابو جعفر ابو جعفر الهمداني قال دعنا من هذا يا امام ولكن ما قل لنا لشيء نجده في انفسنا اذا سألنا الله توجهنا رفعنا ايدينا الى السماء وتوجهت قلوبنا الى السماء ماذا نصنع بهذا؟ ف ضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمد هذا الذي - [01:25:50](#)

فطر الله الناس على ذلك. تريد ان تأبى الفطرة؟ الفطرة والعقل. العقل يقول ان الله في السماء ما هو في كل مكان. يصلح الله مع الناس في في في حشوشهم مكان قضاء الحاجة يقولون في كل مكان تعال الله. والنصوص القرآن والسنة - [01:26:10](#)

ان الله في السماء سبح اسم ربك الاعلى امنتم من في السماء. يخافون ربهم من فوقهم قال احد الضلال واحد وهو شاب من شباب اهل السنة يناظر زعيما من زعمائهم - [01:26:30](#)

وقال امنتم من في السماء؟ قال ذاك الملائكة. الملائكة الذين في السماء. ان يخسف بكم الارض تخسفكم الملائكة جبريل قال ان الله يقول عن الملائكة يخافون ربهم من فوقه. اذا الملائكة فوقهم فوقهم الله. فقال انت - [01:26:50](#)

واخذ يصرخ علي. اذا كان الملائكة فوق فالله فوقه. وفي الحديث والله فوق العرش ويعلم ما قال انه قال ان قال ان ما هذا؟ قالوا هذا السحاب قال الا ان فوقه ما من ما بين السماء ما فوقه السماء وما بين السماء والارض خمسمائة عام يصير الخمسمائة عام كثف كل سماء خمسمائة - [01:27:10](#)

وفوقها بين السماء الدنيا والسماء التي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين الثانية والثالثة مسيرة خمسمائة عام. وما بين السابعة السبع السموات والعرش مسيرة خمس مئة عام والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه لا يخفى عليكم - [01:27:40](#)

فوق العرش. على كل امور بينة واضحة منصوبة دلت عليها الدلة الكتابية سواء مما اوحى الله الى رسله السابقين او الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والعقل الفطرة. نعم - [01:28:00](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون علمه الى الله ويقول - [01:28:20](#)

هنا امنا به كل من عند ربنا. كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فائتي عليهم به. نعم مثل ما قال الامام مالك. لما جاءه الجهمي قال الرحمن يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [01:28:40](#)

اسأل عن الكيفية. قال الاستواء غير مجهول. معروف. والكيف غير معقول. يعني ما ما علمنا عنه شيئا كيف؟ يعني يحتاج الى رؤية او اخبار والله لم يخبرنا عن الكيفية ولم نرها. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. نعم - [01:29:00](#)

لان السلف ما سألوا عنه ما سألوا رسول الله ولا تسألوا فيما بينهم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله اخبرنا ابو الحسن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى المزكي. قال حدثنا محمد بن داود - [01:29:20](#)

الشهود يكونون عند القضاة يزكون الشهود. نعم. قال احد يسمونه المعدل والعدل. نعم قال حدثنا محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال اخبرني علي ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن الحافظ من من اصله العتيب؟ من اصله؟ قديم - [01:29:40](#)

عنده كتاب قديم يعني غير محدث يدلك على قدم هذا الكتاب. كتب الحديث كانوا يفسخونها بايديهم. نعم. من اصل العتيق قال حدثنا ابو يحيى ابن كيس ابا الوراق قال حدثنا محمد ابن الاشرف الوراق ابو ابو كنانة قال حدثنا ابو المغيرة الحنفي - [01:30:00](#)

قال حدثنا قرة ابن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معلوم. والكيف غير معقول. والاقرار به ايمان. والجحود به كفر. هذا - [01:30:20](#)

كما روى المصنف هنا رواه وهذا مشهور عن الامام مالك وام سلمة لكن الحديث ام سلمة فيه اسناده بعض الكلام وروي مرفوعا لكنه لا يصح مرفوعا. لا يصح مرفوعا. قال الذهبي هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة - [01:30:40](#)

في الرأي ومالك الامام وابي جعفر الترمذي. فاما فاما عن ام سلمة فلا يصح. فهو لا يصح لكن موقوفا قد يكون. قد يكون. على كل هو
 اثار تناقلها السلف بعضهم عن بعض. نعم - 01:31:00

عن شيخه ربيعة قال ربيعة يكون لانه جاء عن ربيعة مثل هذا نفس العبارة التي جاءت عن ام سلمة هذا الاستواء غير مجهول وكيف
 غير معقول ايمان والجحود به كفر. جاء عن ربيعة الرأي الشيخ ما لك وجاء عن ما لك بالاسانيد الصحيحة المتعددة. فيدل على انه اثر
 وجاء عن غيرهم - 01:31:20

جاء عن عن سفيان بن عيينة انه قاله في النزول فدل على انه له اثر متناقل بينهم. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله
 وحدثنا ابو الحسن بن ابي اسحاق المزكي بن المزكي قال حدثنا احمد الخضر ابو الحسن - 01:31:40

الشافعي قال حدثنا شاذان قال حدثنا ابن مخلد ابن يزيد القهستاني قال حدثنا جعفر ميمون قال سئل مالك بن انس قوله الرحمن
 على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه - 01:32:00

وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه. نعم. واخبرنا ابو محمد المخلدي يعني مالك من عدة طرق عن هذا جعفر ابن ميمون
 وعن معن ابن عيسى وعن ابن وهب وغيرهم فهو من الاحاديث - 01:32:20

آ المشهورة الصحيحة عن الامام مالك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله اخبرنا بمحمد قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن
 محمد الاصفراييني قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن قال حدثنا سلمات بن شبيب قال حدثنا مهدي - 01:32:40

ابن جعفر ابن ميمون الرملي قال عن جعفر ابن عبد الله قال جاء رجل الى مالك ابن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش
 استوى وكيف استوى؟ قال فما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته. وعلى غر حدى واطرق القوم - 01:33:00

نعم. واطرق القوم فجعلوا ينظرون الامر به في ثم سري عن ما لك. فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول. والايمان به
 واجب. والسؤال عنه بدعة. واني لا اخاف ان تكون ضالة. ثم - 01:33:20

به فاخرج. نعم. روي من وجوه كثيرة. دل الامام مالك كانه يستحضر قول شيخه ويسمعه من السلف اطرق استرجع هالمسألة نعم
 واخبرني جدي الذهبي في مختصر الحلو قول الامام مالك هذا ثابت عنه ثابت عن مالك نعم واخبرني جدي ابو حامد احمد بن
 اسماعيل عن جد والدي الشهيد - 01:33:40

وهو ابو عبد وهو ابو عبد الله محمد ابن عدي ابن حمدويه الصابوني قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي قال حدثنا سلمة
 بن شبيب قال حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن
 على العرش استوى - 01:34:10

وكيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده مما قالته وذكر بنحوه؟ وسئل ابو علي الحسن الحسين من فضل الحسين من
 فضل البجلي عن الاستواء وقيل له كيف استوى على عرشه؟ فقال انا لا نعرف من - 01:34:30

انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد اعلما جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. نعم هذا هذا هو الجواب اعلما
 انه استوى لكن كيف؟ لم يعلمنا ونحن لا نعلم الغيب. نعم. واخبرنا - 01:34:50

ابو عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو بكر محمد بن داود الزائد قال انبأنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثني عبد الله ابن احمد
 ابن ابن شبيب المروزي قال سمعت علي بن حسن ابن شقيق يقول سمعت عبدالله ابن مبارك يقول نعرف - 01:35:10

ربنا فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من بائنا من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا. واشارة نعم هذا قول ابن
 مبارك رحمه الله المجمع على امامته وقبوله عند جميع فرق الاسلامية. كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:35:30

يقول نعرف ربنا فوق سماواته فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه اي منفصل ليس مختلطا بهم كما تقول جميع ولا
 نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا انهم يقولون في كل مكان في كل مكان يعني حتى في الارض ولذلك كان - 01:35:50

بشر المريشي عليه من الله ما يستحق. كان اذا سجد يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل. يقول ان معنى لا اعلى وكذا فيقول في
 سجوده الاسف سمعوه من شدة كراهيته لاثبات علو نسال الله العافية والسلامة. طيب نقف عند هذا - 01:36:10

ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والان نعطي فرصة لآخواننا الذين يحتاجون الى تجديد الوضوء او يجلسون للدعاء الى ان يأتي يرجى ساعة يعني عصر الجمعة. او يرجى فيها ان شاء الله ساعة اجابة. وكذلك - [01:36:30](#)

جددوا النشاط والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:36:50](#)